زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ الْعَبْدِيّ دراسَه تَارِيخِيَّة

م.م. علي عبيس حسين علي المعموري
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية
Ali.mamouri@uobabylon.edu.iq

تـــاريخ النشر : ٢٠٢٢/١٢/٣١
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٨/١٤ تاريخ القبول: ٢٠٢٢/١٠/٢٤
DOI: 10.54721/jrashc.19.4.855

الملخص :

أخلص بعد هذه السياحة في رحاب الجهاد في سبيل الله والوقوف الى جانب النبي محمد (ﷺ) والأمام علي (عليه السلام) إلى أنْ زيد بن صوحان لم يتوان في الوقوف ضد المتعسفين الطالبين للسلطة ، فنفي وحيكت له المؤامرات، لكنه شارك في حروب تثبيت أركان الدين الجديد ورسالته، آخر الرسالات التي حققت الطمأنينة والسعادة للعرب ، وبني البشر جمعاء.

ولا أزعم بانني أحَطتُ بهذه الشخصية من جوانبها المختلفة ومواقفها وسيرتها الجهادية ، ولئنها محاوله صادقة لأضاءه حياة الأعلام والصحابة، ومنهم زيد بن صوحان الذي به حاجة أنْ يدرس من غير جانب بالنظر لا خلاصه للدين والنبي محمد (ﷺ) و للإمام علي (عليه السلام) حتى يُشّر بالجنان (رضي الله عنه) وكان الرسول الأمين (ﷺ) تنبأ له بذلك؛

- إن مواقف زيد بن صوحان تؤكد تمثله وتطبيقه لوصايا الرسول والإمام علي (عليه السلام) نحو تطبيقي وعملي ، وكانت له آراؤه في قضايا الخلافة دفع ثمنها نفيساً من مِصرٍ الى آخر ، قابضاً على دينه وموقفه إلى أنْ كتبت له الشهادة .
- تضاربت الآراء وتنوعت حول الكثير من قضايا البحث في هذه الشخصية ولا غرابة في ذلك لأن عملية التدوين لم تنشط بعد ، ابان حياته.
- عانى الباحث من قلة المصادر التي تناولت زيد بن صوحان ، فضلًا عن أنها جاءت مختصرة وموزعة في غير مصدر من المصادر التاريخيه.

الكلمات المفتاحية: سيرته، عبادته، علاقه زيد بالصحابة، كرمه، موقف زيد بعد استشهاد النبي ص، علاقته بسلمان الفارسي، استشهاده

Zaid bin Suhan al-Abdi, a historical study

Assistant teacher Ali Obayes Hussein
Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Abstract:

I sincerely after this tourism in the field of jihad in the way of God and standing by the Prophet Muhammad, may God's prayers and peace be upon him and his family, and Imam Ali, peace be upon him, that Zaid bin Suhan did not hesitate to stand against the oppressors seeking power, so he was exiled and plots were plotted against him, but he participated in the wars to establish the pillars of religion. The new and its message, the last of the messages that achieved tranquility and happiness for the Arabs, and for all mankind. I do not claim that I have surrounded this character from its various aspects, stances, and jihadist biography, even though it is a sincere attempt to illuminate the lives of the scholars and companions, including Zaid bin Suhan, who has a need to study from no side by looking at his devotion to the religion and the Prophet Muhammad (peace be upon him) and Imam Ali, peace be upon him, until he was preached about the heavens. May God be pleased with him, and the faithful Messenger, may God bless him and grant him peace, foretold that Zaidan's stances confirm that you will follow the commandments of the Messenger and Imam Ali, peace be upon him, in a practical and practical manner, and he had his opinions on the issues of the caliphate. Conflicting opinions on some.

key words: His biography, his worship, Zeid's relationship with company, his generosity, Zeid's attitude after the martyrdom of Prophet .

المقدمة :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ مَا أَكْرَم عَلَيْنَا مِنْ نِعَمِ ، و الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْق وَخَيّرَهُم مُحَمَّدٍ (ﷺ) الْمَبْعُوثِ إِلَى خَيْرِ الْأُمَمِ و عَلَى آلِهِ الْمُطَّهّرِين مَصَابِيحُ الْهُدَى وَ صحبةُ الْمُكْرَمِين. أَمَّا بَعْدُ :

عُدَّ الأسلامُ مُنْذ ظُهُورَهُ فِي الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ ثَوْرَة اِجْتِمَاعِيَّةٌ وسياسية غَيَّرَت مَجْرَى حَيَاة الْعَرَب و تَارِيخَهم فِي مجالات الحياة كلها ، وَيُمْكِن النَّظَر لِلذَّات النَّبَوِيَّة الشَّرِيفَة لِلنَّبِيّ مُحَمَّدٍ (ﷺ) بوصفه تحليا للرجل الَّذِي اسْتَطَاع من الْمُدَّةِ الَّتِي عَاشَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ نَبِيًّا وَأَبَا وقائدا لَمْ تَشْهَدْ الْبَشَرِيَّة مَثِيلا لَهُ تَمَكَّنَ مِنْ بِنَاءِ نَوَاة الدَّوْلَة العَرَبِيَّةُ الإِسْلاَمِيَّةُ

بِالْحُرُوب ضِدّ الْكُفَّار وبمساعدة العَدِيدِ مِنَ الصَّحَابَةِ الأوفياء وَمِنْهُمْ زَيْدُ بْنِ صُوحَان الْمُبَشرَّ بِالْجِنَان ، الذي كَان صحابياً صدوقاً وفارساً صنديداً ومقداما ، وصَحِب الْإِمَام علياً عليه السلام وَكَانَ لَهُ محباً وصديقاً وتفانى فِي حُبِّ الْإِمَام وَالدِّفَاعُ عَنْهُ، وَزيد مِنْ زُعَمَاء الْقَبَائِل إِذْ وُصِف بِالْعِبَادَة وَالزُّهْد وَالشَّجَاعَة وَالتَّقْوَى وَقَدْ اُشْتُهِرَ بِالحَديثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَقَدْ أَدْرَكَ حياة النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (ﷺ) وَمَنْ أُمَرَاءِ جَيْشَ الْمُسْلِمِينَ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ وقد عاضد النبي محمد (ﷺ) في سبيل تحقيق أهداف الدعوة القائمة على العدالة والمساوة ، جَاءَ فِي أَخْبَارِ عَنْ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (ﷺ) بِأَنْ زِيدَاً سيسبقه عُضْو مِنْ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَهَذَا مَا تَحَقَّقَ حِين قُطِعَتْ يَدُهُ فِي نَهَاوَنْد ، وَقَدْ عَاشَ عِشْرِينَ عاماً بِيَدٍ وَاحِدَةٍ وَكَانَ زَيْدُ أَحد المنفيّين إِلَى دِمَشْقَ ، حَيْث شكاهم سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَالِي الْكُوفَة إِلى عُثْمَان لإنكارهم عَلَيْه ، وطعنهم عَلَيْهِ وَعَلَى عُثْمَانَ ، فأَمر عُثْمَان بتسييرهم إِلى الشَّام وَنَفْيُهُم ، اُسْتُشْهِدَ فِي مَعْرَكَةِ الْجَمَل ، سنخوض في حياة واحد من أولئك الصحابة اسمًا ونسباً، ، الأمر الذي جعل هدفنا جمع مادة عنه ، وَهَذَا الْبَحْثُ تناولنا في: المبحث الْأَوَّلُ مِنْهُ :سِيرَة زَيْدِ بْنِ صُوحَان(اسْمَهُ وَنَسَبَهُ، وكناه، وَمَوْلِدُه ونَشأتُه وأَسَرْتُه وَأَبْنَائِه و بَنَاتِه وأَخَوَان زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ : إِسْلَامِه و عِبَادَتِه : وَأَمَّا المبحث الثَّانِي فكان بعنوان : زيد مِنْ الصَّحَابَةِ : عِلاقَةَ زَيْد بْنِ صُوحَانَ بِالنَّاس وَالْفُقَرَاء وَأَصْحَابِ الْحَوَائِجِ وكرمه عليهم : مواقف زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ بَعْد اسْتِشْهَاد النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ (ﷺ): -ومَوَاقِف زَيْدٌ مَعَ الخلفاء(عمر بْنِ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنُ عفان) : كَرْمِه ومُساعَدَته الْفُقَرَاءِ والمحتاجين : زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ والإمام عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) : عَلَاقَتُه بِسَلْمَان الْفَارِسِيّ : استشهاده (رضي الله عنه) .

سِيرَتِه :

١-**اسمه وَنَسَبَه :** ذهب المؤرخون الى أن نسبه زيد [١] بْن صوحان[٢]بْنُ حُجْرِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الهجرس[٣]بْن جَدِّه بْن حدرجان بْن عَسّاس بْنِ لَيْثِ بْنُ حَدَّاد بْنِ ظَالِمِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ عَجَّل بْنِ عُمَرَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ أَقْصَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَقْصَى بْنِ دُعْمِيّ بْنِ جديلة [٤] بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نزار[٥].

وَقد اتَّفَق ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ مَعَ ابْنِ سَعْدٍ عَلَى ذِكْرِ الهجرس[٦]، أَمَّا الذَّهَبِيّ فَكَان تَوَقُّفِه عِنْد عساس[٧]أَمَّا ابْنُ حَجَرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ أَبْعَدُ مِنْ حدرجان[٨]، وَهُم مُتَّفِقُون مَعَ ابْنِ سَعْدٍ وَلَمْ يَذْهَبُوا إِلَى أَبْعَدَ مِمَّا أُورِدَ .

وَثَمَّة تطابقاً بَيَّنَ الْخَطِيبُ البغدادي[٩]والسمعاني[١٠]، أَمَّا ابْنُ الأثير[١١] فَإِنَّهُ يَخْتَلِفُ بَعْضُ الشَّيْءِ عَلَى الِاثْنَيْنِ معاً يُضَاف إِلَيْهِم ابْن سعد[١٢]أَمَّا اللَّيْثِيّ فَإِنَّهُ يَذْكُرُ نسباً فِيهِ شَيْءٌ مِنْ الِاخْتِصَارِ وَابْن حزم[١٣]أيضاً ذَكَر نَسَبَه وَالِاخْتِلَافِ فِيهِ وَاضِحٌ عَنْ سابقه.

كَنَّاه :

يُكَنَّى زَيْد بابي عائشة[١٤]وَقِيلَ: أَبُو سُلَيْمَانَ ،وَيُقَال : أَبَا سَلْمَان [١٥]، أَمَّا الصَّفَدِيّ كَنَّاه أَبُو مُسْلِمٍ ، وَقِيلَ :أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [١٦].

مولدُهُ ونَشأتُهُ :

لَمْ تَبْدُ مَصَادِرِ الْأُصُولِ مِنْ السَّيْرِ وَالْأَنْسَاب أيَة اشاره لِلسُّنَّة الَّتِي وُلِدَ فِيهَا زَيْدُ ، وَكَانَ وِلَادَتُهُ بِدِيَار قَوْمِه عَبْدِ الْقَيْسِ فِي دارين[١٧] قَرُب القطيف[١٨] وَأَوْرَدَه الزركلي واعتمدته بَعْض المراجع الحديثة[١٩].

فَقَدْ أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ الرَّسُولِ (ﷺ) وَقَدْ عَدَّ فِي أَغْلَبِ الْمَصَادِرِ مِنْ الصَّحَابَةِ إِذْ نَقَلَ فِي حَقِّهِ مَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيّ قِيل أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْ صحبه[٢٠]، وَفِي دِرَاسَة حَدِيثِه حَوْلَ هَذِهِ الشَّخْصِيَّة وَتَحْت عُنْوَان (صعصعة صَاحِب أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ(عليه السلام)) حَدَّدْت فِيهَا سُنَّةٌ وِلَادَتِهِ (٢٤ سَنَةٍ قَبْلَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشريفة) [٢١] ،لَا يُمْكِنُ إِثْبَات صِحَّةِ مَا ذُكِرَ مِنْ تَحْدِيدِ سُنَّةٌ الْوِلَادَة مَهْمَا قَدَّمْنَا مِنْ تبريرات ، لِإِثْبَات صِحَّتِهَا أَوْ الْقَوْلِ بِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنْ الصَّوَابِ ، لِمَا عُرِفَ بِهِ الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنْ تَحْدِيدِ تَارِيخُهُم وَأَيَّامِهِم بحوادث الدَّهْر ، وتبدو صِحَّةِ هَذَا الرّأْيُ بِمَا أَوْرَدْته الْمَصَادِر الْإِسْلَامِيَّة فِي حَدِيثِهَا عَنْ تَارِيخِ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَكَيْفَ كَانَ العَرَبُ يؤرخون أَيّامَهم ، وَيُمْكِن الاسْتِدْلَالِ بِهَذَا النَّصِّ (. . . كَانَتْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ يؤرخون مِنْ بُنْيَانِ الْكَعْبَةِ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَ كَعْبٌ بْنِ لؤي[٢٢]فَأَرَّخُوا مِن موته) [٢٣] ، أَمَّا المَصَادِر التَّارِيخِيَّة لَمْ تُذْكَرْ شيئاً عَن نَشْأَتِه أَوْ أَيُّ مِنْ أَخَوَاتُه بَل اكْتَفَت بِالْقَوْل أَنَّهُمْ مِنْ سَادَةِ قَبِيلَة عَبْد القيس [٢٤]وَيُمْكِن الْقَوْلِ: أَنَّ زَيْداً وَإِخْوَانه نشاؤا وتربوا كَمَا يَتَرَبَّى وَيَنْشَأ أَبْنَاء السَّادَة مِنْ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَبَعْدَهُ مِنْ إِتْمَامِ الْفَصَاحَة وَالْعَادَات الْعَرَبِيَّة الْأَصْلِيَّة الموغلة فِي العَرَاقَة وَالْقَدَم وَيُمْكِن إِسْنَاد الرَّأْي مِنْ النَّظَرُ إِلَى سِيرَةِ الرَّسُولَ الْكَرِيمَ (ﷺ) وَكَيْفَ كَانَتْ تَرْبِيَتَه قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ نَبِيّ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَمَا أَرْسَلَه جُدَّةَ إِلَى البَادِيَةِ لِيَنْشَأ قَوِيُّ البِنْيَةِ فَصِيح اللِّسَان وَيَشِبّ عَلَى عَادَاتِ الْعَرَبِ وقيمهم [٢٥]، يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ مَا كَانَ يُوصِيَ بِهِ شُيُوخ الْقَبَائِل وحكماؤهم مِنْ التَّمَسُّكِ بها[٢٦]،لَم تُحَدُّد سَنَةَ وِلَادَتَه لَنَا الْمَصَادِرُ التَّارِيخِيَّة وَمَكَانِهَا إِلَّا أَنَّهُ فِي أَعْلَامِ القرن الْأَوَّل الْهَجَرِيّ وَمَن الْمُحْتَمَل أَنَّهُ وُلِدَ فِي الْكُوفَةِ بِاعْتِبَارِه كُوفِي، وَكَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ الْعِبَاد ذُكِرَتْ فِي كُتُبِ

الصَّحَابَةِ وَلَا صِحَّةَ لَهُ لَكِنَّهُ أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ (ﷺ)، وَسَمِعَ مِنْ عُمَر ، وَعَلِي (عليه السلام) وَسَلْمَان حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو وَائِلٍ والميزار بْنِ حُرَيْثٍ وَلَا رِوَايَةَ لَهُ فِي الْأُمَّهَاتِ لِأَنَّهُ قَدِيمٌ الوفاة[٢٧]وأيضاً رَوَى عَنْهُ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجعد[٢٨]،كَان خطيباً[٢٩]وشجاعاً ثَابِت الخُطى[٣٠]وَكَانَ مِنْ العُظَمَاءِ وَالزُّهَّاد والأبدال[٣١] وَمِنْ أَصْحَابِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) الأوفياء[٣٢]، وَمَدَحَه الْجَاحِظُ بِقَوْلِهِ : ((الخطيب الفَارِس القائد)) [٣٣]،وَذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي عِدَّةِ رِوَايَاتٍ فِي نَسَبِ زيداً بْنُ صُوحَانَ ، وَأَضَاف اخْتِلَاف جَدِيدٍ إِلَى مَا سَبَقَ وَهُوَ: "..الْهجْرِس بْن صَبْرَة .. بْنِ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ بكر بْنِ أَفْصَى ..، ابْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ .." [٣٤]. وَأَنَّهُ مِنْ مَكَان الْكُوفَة كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ أَنَّهُ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ الْكُوفِيِّينَ وَيُكْنَى أبو عائشة[٣٥].

٢-أَسَرْتُه :

وَرَد أَوّلَ ذَكَرٍ لِأَبِيه صُوحَان الْعَبْدِيّ عَلَى لِسَانِ السَّيِّدَةِ عَائِشَة بِمَا نَصُّهُ إِنْ صُوحَان الْعَبْدِيّ كَان رأساً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وسيداً فِي الإسلام[٣٦]، وَهَذِه الْمَقُولَة لِعَائِشَة تَبَيَّن مَنْزِلَة صُوحَان الْعَبْدِيّ قَبْلَ الْإِسْلَامِ أولاً وَفِي الْإِسْلَامِ ثانياً ، هَذَا مِنْ جَانِبٍ وَمِنْ الْجَانِبِ الْآخَرِ ، يُمْكِنُنَا الْخَوْضِ فِي اِسْتِنْتَاج مُفَادُه ، أَن صُوحَان الْعَبْدِيّ رُبَّمَا كَانَ أَحَد الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فِي أَحَدِ وُفُود عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ لَهُ ذِكْرٌ فِي أَيٍّ منها[٣٧]، وَهُنَاك بَعْضَ الْمَصَادِرِ أَشَارَتْ إِلَى أَنْ لَقَبَ الصواحاني يَعُودُ إِلَى صُوحَان الْعَبْدِيّ وَالِدُهُم[٣٨]، أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِوَالِدَتِه وَزَوْجَتِه فَلَمْ يَرُدَّ لَهُمَا أَيْ ذَكَر فِي أَيٍّ مَصْدَر مِنْ الْمَصَادِرِ الْمُخْتَصَّة مِنْ كُتُبِ الْأُصُولِ سَوَاءٌ أَكَانَتْ طَبَقَات أَو انْساب ، وَغَيْرِهَا مِنْ مَصَادِرِ التَّارِيخِ الْمُتَيَسِّرَة أَمَّا إِخْوَانِه فَأَوَّل الذِّكَر لسيحان [٣٩]، كانت لَه مَوَاقِف مُشرفَة فِي التَّارِيخِ الاسلامي[٤٠]وَهُنَاك اخْتِلَاف حَوْل وُرُود اسْمه ، ذكره بَعْضُهُمْ بتسميات عِدَّةٍ مِنْ النّسّابَة وَالْمُؤَرّخِين وَمِنْهَا أَنَّ اسْمَهُ شَيْخَان وَهُو الْخَطِيبُ قَبْلَ صَعْصَعَة [٤١]، وأشاد بِه الْجَاحِظ عَلَى أَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ ". . . خُطَبَاء قَبِيلَة عَبْدِ الْقَيْسِ مَعَ أَخِيهِ صَعْصَعَة ، وشيخان بْن صوحان[٤٢].وَحَاوَل الذَّهَبِيّ التَّقْلِيلُ مِنْ شَأْنِ سَيْحَان صُوحَان بقوله" ..وَلَهُمَا أَخٌ اسْمُهُ سَيْحَان لَا يَكَادُ يعرف[٤٣]، وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ جَهِلَ الذَّهَبِيّ لَهُ أَنْ غَرَّ مَعْرُوفٍ أَوْ مُحَاوَلَة تَجَاهَلَه توحي أَنَّهُ رَجُلٌ عَابِر أَو هامِشِي فِي مَسِيرِهِ الْأَحْدَاث وَيُمْكِن إِثْبَات نقيض هَذَا الرّأْيُ ، إذ أَفَاد ابْن حجر" أَنَّ سَيْحَانَ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيّ كَانَ أَحَدُ الْإِخْوَةِ إذ ذَكَرَه معتمداً عَلَى سَيْفٍ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيّ أَنَّهُ كَانَ أَحَدُ الْأُمَرَاءِ فِي قِتَالِ أَهْلِ الردة"[٤٤] ، وَيُضِيف مُلَاحَظَة فِي غَايَةِ الأهَمِّيَّة لَيْس بِالنِّسْبَة لسيحان فَقَطْ بَلْ كَشَفَت فَكَرِه تَتَعَلَّق بِطَبِيعَة اخْتِيَار السِّيَاسِيِّين وَقَادَه الْجُيُوشُ فِي زَمَنِ الْخَلِيفَةِ الْأَوَّل (أنهم كَانُوا لَايؤمّرون

إلَّا الصحابة) [٤٥]، وَهَذَا الِاسْتِنْتَاج يُقَدِّمُه ابْنُ حَجَرٍ وَيُؤَكِّد فِيهِ أَنَّ سَيْحَانَ مِنْ الصَّحَابَةِ، وبطبيعة الْحَال يُمْكِن الِاتِّفَاق مَعَهُ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ دَعْم الِاسْتِنْتَاج بِمَا يَثْبُتُ صِحَّتِه ، وَمَن النَّظَرُ إِلَى قَادَة الْجُيُوش الَّتِي حَارَبَت في زَمَن الْخَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ أَغْلِبُهُم فِي تِلْكَ الْمَرْحَلَة مِن الصحابة[٤٦]، هَذَا مِنْ جَانِبٍ وَمِنْ الْجَانِبِ الْآخَرِ أَنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَخْرُجْ بَعْد بِقُوَّةٍ مِنْ خَارِجِ الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ ، إِلَّا زَمَنَ الْخَلِيفَةِ الثاني[٤٧]وَإِن مُصْطَلَح التابعين[٤٨]لَمْ يَظْهَرْ إِلَّا بَعْدَ التَّوَسُّع فِي عَمَلِيَّاتِ الْفُتُوح ، ولترجيح هَذَا الِاسْتِنْتَاج ، رُبَّمَا تَكُونُ لَهُ وِفَادَة مُتَأَخِّرَةٌ عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمَ (ﷺ) ، وَسَوْف نَذْكُر إِخْوَتِه على نحو التوسع لاحقاً .

٤ـأبناؤه وَبَنَاتِه :

انْفَرَد ابنُ عَسَاكِر بِذِكر إحدَى بَنَاتِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَهِيَ أُمّ الْأَسْوَد بِنْتُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَنَقَل عَنْهَا أَنَّ زَيْدَ بْنِ صُوحَانَ حَدَثَهَا عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام) عَنْ النَّبِيِّ مِنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُر إِلَى مَنْ سَبَقَهُ بَعْضَ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُر إِلَى زَيْدِ بْنِ صوحان [٤٩].

أَخَوَان زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ :

١ .**صعصعة** [٥٠] **بْن صوحان**[٥١]**:** اُشْتُهِر بِعِلْم النَّسَب وَأَخَذ الْأَنْسَابِ عَنْ الجاهليين[٥٢]وتكنى أَبُو طلحة [٥٣]أَحَدٌ خُطَبَاء الْعَرَب وَكَنّاه الْأُخْرَى أَبُو عمرو[٥٤]، صِفَاتَه جَلِيلَةٌ تَدُلُّ عَلَى رَفْعِهِ قَدْر صَاحِبِهَا وَإِنْ صَعْصَعَة عَظِيمُ الْقَدْرِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ (ع) [٥٥]بَلْ مِنْ عِدَّةِ خواصه[٥٦]ولبرهان مَنْزِلَة صَعْصَعَة لَدَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ (عليه السلام) ذَكَرَ مَا رُوِيَ عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِق (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ : ((ما كَانَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ(عليه السلام) مِنْ يَعْرِفُ حَقَّهُ إِلَّا صَعْصَعَة وأصحابه)) [٥٧]، وَذَكَرَهُ عَبْدُ الْبَرِّ بِقَوْلِه : "كان سيداً مِنْ سَادَاتِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَكَانَ خطيباً دينياً فاضلاً وَيُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)" [٥٨]، وافتخر عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي وَصْفِ صَعْصَعَة بِمَا هُوَ الْإِنْصَاف إِذْ طَلَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ذَلِكَ فأجاد الْوَصْف وَالْمَدْح بِقَوْلِه : ((أَمَّا صَعْصَعَة فَعَظِيم الشَّأْن ، عَضَب اللِّسَان ، قَائِد الْفُرْسَان)) [٥٩].

٢ . **سَيْحَان بْنُ صُوحَانَ :** سَيْحَان بْنُ صُوحَانَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ ذَكَرَه مُعْتَمِدًا عَلَى سَيْفِ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيّ أَنَّهُ كَانَ أَحَدُ الْأُمَرَاءِ فِي قِتَالِ أَهْلِ الردة[٦٠]وَكَانَ مِنْ قادة الْجُيُوشُ فِي زَمَنِ الْخَلِيفَةِ الأول[٦١]وَأَوْرَدَهُ ابْنُ دَاوُد عِنْدَ افْتِتَاحِ كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ : ((في ذَكَر الممدوحين لَم يُضْعِفُهُم الْأَصْحَابِ فِيمَا علمته)) [٦٢] وَقَال بِأَنَّهُ مِنْ الصَّحَابَةِ وَأَوْرَدَه سَيْحَان بْنُ صُوحَانَ أَخُو صعصعة[٦٣]، وَهَذَا يُؤَيِّدُ أَنَّ سَيْحَانَ مِنْ الصَّحَابَةِ ، وأيضاً أَنَّ لسَيْحَانَ مِنْ الصِّفَاتِ مَا تَعَزَّز مِنْ قَدْرِهِ وَمَنْزِلَتِه إذ عَدّ سَيْحَان مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) [٦٤]بَلْ عَدَّ مِنْ شيعته[٦٥]وقد أُضِيفَ إِلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ أَنَّه قَائِد شجاع[٦٦] ، وَقَدْ أَشَارَتْ الْمَصَادِر

إِلَى أَنَّهُ قَتَلَ يَوْمَ الجمل[٦٧]وَكَان سيداً فِي قَوْمِهِ مَع أخوته[٦٨]وَقَدْ عَدَّهُ السَّيِّد الْخُوئيّ مِن الثقاة[٦٩] وَيَبْدُو مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ قَبِيلَة عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَ لَهَا أثر واضح في الحوادث والكَوَارِثِ السِّيَاسِيَّة فِي الْإِسْلَامِ وأشارت الى ذلك بَعْضُ المصادر[٧٠]، وَمِنْهَا الَّتِي ذُكِرَتْ خِلَال حَدِيثِهَا عَمَّن كاتبهم الرَسولُ الْكَرِيمَ سَنَةَ سِتٍّ هِجْرِيَّة وَهِيَ السُّنَّةُ الَّتي كَتَبَ بِهَا إِلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَدْ رَفَضَ مَنْ رَفَضَ وَأَجَابَه مِن أجاب[٧١]، واعتماداً عَلَى مَا ذَكَرَهُ النُّمَيْرِيّ وَكَانَت عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلرَّسُول وَأَرْسَلُوا وفداً لِلْمَدِينَة يُضَمّ كِبَار سادتها[٧٢]، وَكَانَ هَذَا وفدها الْأَوَّل ، أَمَّا الْوَفْد الثَّانِي فَقَدْ كَانَ عَامُ الفتح[٧٣]أَمَّا عَلاقاتِهُم السِّيَاسِيَّة فَاتَّصَلَت بَنُوش عَبْدِ الْقَيْسِ (بإمارة اللخميين [٧٤]) [٧٥] ، فِي الْعِرَاقِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وشاركوهم فِي يَوْمِ حجر[٧٦] أَشَارَ ابْنُ قُتَيْبَةَ إِلَى مُسَارَعَةِ بَعْضِ أَفْرَادِ القَبِيلَةِ غِيلَة فِي بِدَايَةِ الدعوة[٧٧]، وَبَعْض أفْرَادِ القَبِيلَةِ أَسْلَم متقدماً فِي المدينة[٧٨]، وَأَشَار الْوَاقِدِي إِلَى مُشَارَكَة بَعْضِ أَفْرَادِ القَبِيلَةِ فِي غَزَوَات وَحُرُوبٌ الرَّسُولَ الْكَرِيمَ (ﷺ) مُتَقَدِّمِين عَلَى أَبْنَاءِ قبيلتهم فِي الإسلام[٧٩].

إِسْلَامه :

قَبِيلَة عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيّةِ الضاربة الجذور بِنَسَبِهَا إِلَى رَبِيعَةَ ابْنُ نِزَارِ بْنِ مَعَدّ بْنِ عدنان[٨٠]، وَعِنْد الْحَدِيثِ عَنْ أَنْسَابِ الْعَرَب بِصُورَة عَامَّة فَلَابُدَّ مِنَ الْعَوْدَةِ إِلَى رَأْيِ الْمُبَرّدِ فِي مَا أَوْرَدَهُ عَنْ نَسَبِ النّبِيّ محمد(ﷺ) بِقَوْلِه : ذكروا أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) انْتَسَبَ إِلَى آدَمَ ثُمَّ قَالَ : كَذَبَ النَّسَّابُونَ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ : { وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا } [٨١] [٨٢]، وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْإِلْمَام بالأنساب مِنْ آدَمِ أَبِي الْبَشَرِ إِلَى يَوْمِ الْمُؤَلِّف ، لِأَسْبَاب لَا يَجْهَلُهَا الْمُؤَرِّخُون وَالْكِتَاب الْيَوْم أبسطها ظُهُور الحضارات وانتفاضاها هَذَا مِنْ جِهَةِ ، وَمَن الْجِهَةِ الْأُخْرَى ، هَلْ كَانَ هُنَاكَ أثر تَسْجِيل للولادات والوفيات مِثْل يَوْمِنَا هَذَا ؟ بِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا كُلُّهُ نَجِد الْعَرَب أَبْرَز الْأُمَم فِي حِفْظِ أَنْسَابَهَا ، لِمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَصَادِرَ الْأَنْسَاب الْقَدِيمَة مِنْهَا وَالْحَدِيثَة .

وَعِنْد الْحَدِيثِ عَنْ قَبِيلَة عَبْدِ الْقَيْسِ ، لَابُدَّ مِنْ التَّحَدُّث عَنْهَا ابْتِدَاء بديارها قَبْلَ الْإِسْلَامِ وصعودا حَتَّى وُصُولِهَا لَعَهْد الرَّسُولَ الْكَرِيمَ (ﷺ) ،وَذَكَر القلقشندي دِيَار قَبِيلَة عَبْدِ الْقَيْسِ بقوله : "وكانت دِيَارهُم بتهامة[٨٣]، ثُمّ خَرَجُوا لَى الْبَحْرَيْنِ ،.. عَبْدُ الْقَيْسِ زاحموهم بِتِلْك الدِّيَار وقاسموهم فِي الوطن" [٨٤].

عِبَادَته :

كَانَ زَيْدُ بْنِ صُوحَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ أَحْيَاهَا وَوَصَف صَعْصَعَة أَخاه زَيْدًا عِنْدَمَا سأله ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ وَصْفُاً دَقِيق بِقَوْلِه : "عظيم الْمُرُوءَة ، شَرِيف الْإِخْوَة ، ..ويألفه الْأَحْرَار الْأَخْيَار ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا ظَنُّك بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ" [٨٥].

ولزيد مسجد يقع على بُعد مئتي متر جنوب مسجد السهلة، ويقال : انه اتخذ كوخاً ينعزل به في عبادته بالكوفة ويقع في الجنوب الغربي لمسجد السهله ، وعلى هذا المكان مكان الكوخ شيد مسجده باسمه ، وهو المجاور لمسجد السهلة المعظم ، وفي الوقت الحاضر زرنا المكان بعد أن جددته العتبات المقدسة [٨٦].

المبحث الثاني:

١-زيد مِنْ الصحابَة :

لاَبُدَّ من أَنْ نُشِير إِلَى تِلْكَ الرِّوَايَات التي تزيل الشَّكّ بان زيداً لم يُعَد مِنْ الصَّحَابَةِ الْأَجِلَّاء ، وكان يدعى زيد الخير [٨٧]، رَوَى ابْنُ عساكر له وفادة على النبي (ص) [٨٨]، وَابْنِ الْأَثِيرِ يَقُولُ إِنَّ زَيْدَ بْنِ صُوحَانَ مِنْ الصَّحَابَةِ معتمداً فِي ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الْكَلْبِيّ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ (ص) وصحبه[٨٩] وَأَنَا أؤيد هَذَا الرَّأْيُ لِوُجُود رِوَايَةٍ أُخْرَى تَؤَكَّد ذَلِك .

وَنَذْكُرُ فِي كِتَابِ الذَّهَبِيّ قائلاً لَوْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ وَفِدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) [٩٠] وَيَعْنِي ذَكَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضَ رُوَاةِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ، أَمَّا ابْنُ حَجَرٍ فَإِنَّهُ قَالَ إِنْ زَيْدَ بْنِ صُوحَانَ أَدرَك النَّبِيّ وصحبه[٩١] .

أَنَّ الرَّسُولَ (ﷺ) ذَكَّره قائلاً : جُنْدُب وَمَا جندب[٩٢]وَالْأَقْطَع الْخَيْر زَيْدٍ ثُمَّ رَكِبَ فَدَنَا مِنْهُ أَصْحَابِه وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَاك اللَّيْلَة تَقُول : جُنْدُب وَمَا جُنْدُب وَالْأَقْطَع الْخَيْر زَيْدٍ فَقَالَ : رَجُلَانِ يَكُونَانِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بِضَرْب أَحَدُهُمَا ضَرَبَه (تفرق بَيْنَ الْحَقّ والباطل) [٩٣] فَهُوَ الَّذِي قَتَلَ السَّاحِرِ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِأَلْعَابِه وشعوذته، أَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ الَّذِي كَانَ والياً عَلَى الْكُوفَةِ مِنْ قِبَلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَصَعِد إِلَيْه واخترط سَيْفَه وَضَرْبَه ضَرَبَةً فَرَّقَتْ بَيْنَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ ثُمَّ خَاطَبَهُ إِنْ أَنْتَ صادقاً أَيُّهَا السَّاحِر فأحيي نَفْسِك فَأَنْكَرَ عَلَى الْوَلِيدِ .. فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَقَال : ((رَبِّي رَبَّ جُنْدُب وَدِينِي دِينُ جُنْدُب وأسلم))[٩٤].

وَرَوَى الْمَسْعُودِيّ بِقَوْلِه : ((قَال السَّجَّان لجندب انْجُ بِنَفْسِكَ ..فَأَخْبَرَه بهربه فَضَرَبَ عُنُقَ السَّجَّان وَصَلَبَه بالكناسة)) [٩٥]وَأَمَّا زيدُ فَقُطِعَتْ يَدُهُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ[٩٦].

٢-علاقَة زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ بِالنَّاس وكَرْمِه ومُساعَدَةِ الْفُقَرَاءِ والمحتاجين :

أَنَّ زَيْدَ بْنِ صُوحَانَ "عَمَدَ إِلَى رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَد تَفَرَّغُوا لِلْعِبَادَة وَلَيْسَتْ لَهُمْ تجارات وَلَا غَلَّات فَبَنَى لَهُم داراً ثُمّ أسكنهم إِيَّاهَا ثُمَّ أَوْصَى بِهِمْ مِنْ أَهْلِهِ مِنْ يَقُومُ فِي حَاجَاتِهِمْ ويتعهدهم فِي مَطْعَمِهِم وَمَشْرَبِهِم وَمَا يَصْلُحُهُمْ .. فَقِيل دَعَاهُم ابْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ وَكَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ ..فَقَالَ مَا تُرِيدُ بِهَؤُلَاء الْقَوْمِ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَقْرَبُهُم فَيَشْفَعُوا فأشفعهم وَيَسْأَلُوا فأعطيهم ويشيروا عَلِيّ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ قَالَ كَلَّا وَاَللَّهِ لَا أَدَعُكَ تهيل عَلَيْهِمْ"[٩٧] .

٣- مواقف زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ بَعْد اسْتِشْهَاد النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ :

بَعْد اسْتِشْهَاد رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) وَمَا تَمَّ بالسقيفة [٩٨]بُويع أَبو بَكْرٍ خَلِيفَة للمسلمين [٩٩] وَو اجهت الْخِلَافَة مَا تُسَمَّى بحروب الردة [١٠٠] وَبَعْضُهُم ارْتَدَّ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (ﷺ) أَمْثَال مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ فِي الْيَمَامَةِ وَالْأَسْوَد الْعَنْسِيّ فِي اليمن[١٠١]وَكَانَ عَلَى الْخَلِيفَةِ إِعْدَاد

الْجُيُوش لِمُوَاجَهَة الرِّدَّةُ عَنْ الْإِسْلَامِ وَبَلَغ عَدَد الْأَلْوِيَة الْمَعْقُودَة ١١ لواءً [١٠٢]، وَظَهَر إِلَى الْأَحْدَاث سَيْحَان بْنُ صُوحَانَ فِي عمان[١٠٣]وَإِن الْهَزِيمَة حَصَلَت لَوْلَا نَجِدُهُ مِنْ بَنِي نَاجِيَةَ وَعَبْد قيس[١٠٤]وَعَلَيْهِم سَيْحَان بْنُ صُوحَانَ وَتُعَقِّد النَّصْر عَلَى ذِي التاج[١٠٥]وَمُشَارِكَة أُخُوَّةِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فِي حُرُوبِ اليمامة[١٠٦]، قَالَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٍ (ﷺ) عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ : يَسْبِقْ مِنْهُ عُضْوٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَقُطِعَتْ يَدُهُ بِنَهَاوَنْد ، فِي سَبِيلِ اللهِ[١٠٧].

٤-مَوَاقِف زَيْد مَعَ الخلفاء(عمر بْنِ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنُ عفان) :

زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ كَانَ لَهُ مَوَاقِف مَعَ عُمَر وَلَه مَنْزِلَة كَبِيرَة لَدَيْه إِذْ وَرَدَ أَنَّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي أَحَدِ الْأَيَّام سَائِلٌ زَيْدٍ عَنْ أَحْوَالِهِ وَمَعَاشُه وَسَكَنَه قائلاً . . . أَيْن مَنْزِلُك قَالَ فِي الشِّقِّ الْأَيْسَرِ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ فَنَزَلَ الدرج[١٠٨]أَفَلَا تنزله[١٠٩]يَعْنِي أَلْيَق لَك وَأَرْفَع مَنْزِلَة .

وَيَقُولُ: ابْنُ سَعْد أَعْظَم عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِقَدْر زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ "إِذ إِنَّ وَفْدَ الْكُوفَة قَدِمُوا عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَفِيهِم زَيْدُ بْنِ صُوحَانَ ..وَجَعَل عُمَرُ يَرْحَلُ لِزَيْدٍ وَقَال : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ هَكَذَا اصْنَعُوا بِزَيْد وَإِلَّا عذبتكم) [١١٠].

وَرَّى ابْنُ سَعْدٍ : بتكريم وَمَنْزِلَة زَيْدِ عِنْدَ عُمَرَ أَمَر أَتْبَاعِهِ أَنْ يُعَامَلَ مُعَامَلَةَ الْأَمِير وَالْقَائِد واركبه الْخَيْل بِيَدِه رَوَى عن ابْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ "دَعَا عُمَرُ بْنِ الخطّاب زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فضَفَنه [١١١]على الرَّحْل كَمَا تَضفنون أُمراءكم ، ثمّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : اصْنَعُوا هَذَا بِزَيْد وَأَصْحَابِ زَيْدِ"[١١٢].

وأيضاً تَذَكَّر الْمَصَادِر: "أن غلاماً دَخَلَ دَارَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فضربته نَاقَةُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فَقَتَلَتْه فَعَمَد أَوْلِيَاء الْغُلَام فَعَقَرُوهَا ، فَأَبْطَلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَمٌ الْغُلَام وأغرم وَالدَ الْغُلَام ثَمَن الناقة) [١١٣].

أَمَّا فِي عَهْدِ عُثْمَان ثَار زَيْدُ و صَعْصَعَةُ بْنِ صُوحَانَ وَمَالِكٌ الأشتر[١١٤]، بِسَبَب إِعَادَة عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الْحَكَمُ بْن أَبِي الْعَاصِ وَابْنِهِ مروان[١١٥]وَهُمَا طريدا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ الرَّسُولُ (ﷺ) قَد طردهما عَن جِوَارِه ، وَتُوَلِّي بَنِي أُمَيَّةَ الْأَمْصَار وَمَنَحَهُم أَمْوَالَ الدَّوْلَةِ وَحَرَقَهُ الْمَصاحفَ وجمعها فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ .

أما سِيَاسَة النَّفْيُ لعَمَّار بْنُ يَاسِرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِقَاب الْجَمَاعِيّ لِلصَّحَابَة أَمْثَال أَبُو ذَرٍّ الغفاري[١١٦]وَقَام أيضا بِنَفْي زَيْدِ وَصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ وَمَالِكَ الأَشْتَر وَآخَرين إِلَى الشام[١١٧]لِأَنَّهُم كاتبوه وَبَيَّتُوا لَهُ كَيْفَ أَن وَإِلَيْه سعيد بْنِ الْعَاصِ وَالِي الْكُوفَة لِعُثْمَان ، وَلَمْ يُسَمَّ أَحَدٌ اسْمهُ فِي الْكِتَابِ وَحَمَلَ الْكِتَابَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رجلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

ومنْ كتب إِلَى عُثْمَانَ بِكِتَاب وَبِاسْمِه كَعْبِ بْنِ عبده النهدي[١١٨]وَحَذَرَه من الْفِتْنَة وَعِنْدَمَا بُلِغ عُثْمَانُ مَا كَتَبَهُ الْقَوْمُ انْفَعَل وَابْتَعَدَ عَنْ كُلِّ صَوَاب وَخَيْرِ وَأَرَادَ عَدَمِ إِعْطَاءِ فِرْصَة لانْتِقادِ عَامِلِهِ عَلَى الكوفة[١١٩].

وَرَفَع عُثْمَانُ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى رِقَابِ المُسلمين[١٢٠]،و إطلاق أيديهم في التصَرُّف في بيت المال و عدم مؤاخذتهم بل تستر على أعمالهم وأغمض عن ما يرتكبونه من الفسق و الفجور.
وَفَسَاد وَالِي الْكُوفَة الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي المعيط بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَاهَا ارْتَكَب الكثير من الْمَعَاصِي وَأَسَاء السِّيرَة وَارْتَكَب أَبْشَع الْأَعْمَال وَأَفْظَعِهَا:
١. **زيادةُ صلاهُ الصبح** : صَلَّى بِالنَّاس الْغَدَاة أربع ركعات، وَهُوَ سَكْرَانُ ثُمّ وتقيأ فِي الْمِحْرَابِ وَالْتَفَتُّ إِلَى مَا كَانَ خَلْفَهُ فَقَالَ أَزِيدُكُمْ .
٢. **حماية الساحر من أهلِ بابل**[١٢١] : وَأَتَى الوليدَ ساحُرٌ مِنْ الْكُوفَةِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَجَعَلَ يَدْخُلُ مِنْ دُبُرِ النَّاقَة وَيَخْرُجُ مِنْ فِيهَا وَيُعْمَلُ أَعاجِيباَ فَرَآه جُنْدُب بْنِ كَعْبٍ الأزدي[١٢٢]وَقَتَلَه أمَامَ الْوَلِيد وَالنَّاس قَالَ لَهُ احي نَفْسَك أَنْ كُنْت صادقاً فاراد الْوَلِيدِ بضرب عُنُقُهُ فَتَدْخُل قَوْمِهُ مِنْ الأَزْدِ فَقَالُوا : لَا تُقْتَلُ وَاَللَّه صاحبنا[١٢٣].
٣. انتزاع خاتمَهُ من يدهِ وهو لا يدري، لأنه (سكران).
٤. كان يجالس يسمر ويشرب الخمر مع أبي زبيد الطائي النصراني [١٢٤].
ونظراً لَفِسْق وَفُجُورِ الْوَالِيّ وَمَا ظَهَرَ مِنْهُ "تقدم نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ..قَالُوا إِنَّك وَلِيَّتهُ عَلَيْنَا فإساءَ الْيَدِ ثُمَّ أَتَنَا دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَإِنَّ رَأَيْتَ أَنْ تعزله عَنَّا فَأَرْسِلَ عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ بْن أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) فَقَالَ مَا الرَّأْي عِنْدَك يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) أَنْ تَبْعَثَ إِلَى صَاحِبِك فُتغَيره ..وعزله"[١٢٥]وَولي سَعِيدِ بْن الْعَاصِ مكانه[١٢٦].
وَأَمَرَه عُثْمَانُ بْنِ عَفَّانَ بِمُدَارَاة أَهْلُهَا فَكَانَ يُجَالِس القِرَاءَ وَوُجُوه أَهْلِهَا ويسامرهم فَيَجْمَع عِنْدَه مَالِك الأَشْتَر زَيْدِ وَصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ وغيرهم[١٢٧].
وَعِنْد التَّمَعُّن وَالْقِرَاءَة فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَتَبَيَّنَ أَنَّ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ تَحَرَّكَ لكَسَب وُد هَؤُلَاء الْقَادَة وَالْأَشْرَاف لِفَرض سَيْطَرَتِه عَلَى الْكُوفَةِ وَقَدْ عُلِمَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاص وَرَاء عَزل الْوَلِيد بْن عُقْبَةَ، وَهُمْ سَادَةُ الْمِصْر وَالنُّفُوذ .
وَفِي سُنَّةِ ٣٣هـ تَكَلَّم جَمَاعَةً بِأَنْ عُثْمَانَ وَلَّى جَمَاعَة مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لَا يَصْلُحُونَ لِلْوِلَايَة فَكَتَب سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَالِي الْكُوفَةِ إِلَى عُثْمَانَ بذلك[١٢٨]، وَتَمّ نَفْيُ كُلٍّ مِنْ (مالك الأَشْتَر وَزَيْدِ وَصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ ، وَجُنْدُبُ بْنُ زُهَيْرٍ وَآخَرُون إِلَى الشام) [١٢٩] ،وَقَبْل النَّفْي حَدَثَتْ حَادِثَةٌ بَيْنَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَ عُثْمَانَ عِنْدَمَا كَانَ يَخْطُبُ عُثْمَانَ بَعْد ثَوْرَة أَهْلِ الْأَمْصَارِ وبَعْد الِانْتِهَاء مِنْ الْخُطْبَةِ قَامَ إِلَيْهِ زَيْدٌ وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ملت فَمَالَت أُمَّتُك اعْتَدَل يعتدلون قَالَ :اسامعٌ مُطِيعٌ أَنْتَ!، قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ : لَهُ الْحَقُّ بِالشَّامِ [١٣٠]، فَلَمّا قَدِمُوا عَلَى مُعَاوِيَة رَحَّب بِهِم وَأَنْزَلَهُم كَنِيسَةَ مريم[١٣١].
وَحُدّثَت حَادِثَةٌ بَيْنَ مُعَاوِيَة وَزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ كَم تَكْثُر عَلَيْنَا بِالْأَمْر وبقريش فَو اللَّهِ مَا زَالَتْ الْعَرَب تَأْكُلُ مِنْ قَوَائِم سيوفها وَقُرَيْشٌ تَأْكُلُ مِنْ متاجرها فَقَالَ مُعَاوِيَةُ اُسْكُت لَا أُمَّ لَكَ أَذْكُرُك بِالْإِسْلَام وتذكرني بِالْجَاهِلِيَّة قَبَّحَ اللَّهُ منْ أَكْثَر عَلَى أَمِيرِ المؤمنين[١٣٢] وَكَتَب مُعَاوِيَةُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ كتاباً لإرجاعهم إِلَى الْكُوفَةِ وَأَرْسَل

كِتَابًا يَقُولُ فِيهِ : ".. أَمَّا بَعْدُ .. فَإِنَّك بَعَثْتَ إِلَى أَقْوَامًا يَتَكَلَّمُون بِالسُّنَّة الشَّيَاطِينِ وَمَا يُمِلُّون عَلَيْكُم وَيَأْتُون النَّاس زَعَمُوا مِنَ قِبَلِ الْقُرْآنِ .." [١٣٣]فِي النَّفْيِ الْأَوَّل طلب زَيْدُ بْنِ صُوحَانَ مِنْ مُعَاوِيَةَ بإرجاعهم للعراق ، وَمُعَاوِيَة خَائِفُ مِنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَمَالِك الأَشْتَر وَآخَرين مِنْ أَتْبَاعِهِ مِنْ أَنَّ تُصْبِحَ ثَوْرَة فِي الشَّامِ ، وَثُمّ أرجعهم بِالْفِعْلِ إِلَى الْكُوفَةِ ولامتصاص النِّقْمَة مِنْ قِبَلِ النَّاسِ وَفَوْضى لَا تُحْمَدُ عقباها ، وَسِيرُوا مَرَّةً ثَانِيَةً بِالنَّفْي إِلَى حِمْصَ زَيْداً وَأَخِيه صَعْصَعَة وَمَالِكٌ الأَشْتَر وكميل بْنُ زِيَادٍ وَجُنْدُب وآخرين[١٣٤]وَوَرَدَت في الْمَصَادِرِ عَنْ أَقْدَام أَهْلِ الْكُوفَةِ ورهطهم بِقَتْل عُثْمَان مستنداً إِلَى رِوَايَةِ اجْتَمَاع أَهْل الْكُوفَة وفريقهم الأَشْتَر وَزَيْد وَصَعْصَعَة ابْنَا صُوحَان وكميل بْنُ زِيَادٍ وَعُمَيْرُ بْنُ ضابئ[١٣٥] ((فقالوا لَا وَاللَّهِ لَا يَرْفَعُ رَأْس مَا دَامَ عُثْمَانَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ عُمَيْرٌ بْنُ ضابئ وكميل ابْنُ زِيَادٍ نَحْنُ نَقْتُلُهُ فَرَكِبَا إِلَى الْمَدِينَةِ))[١٣٦]، وَإِنْ زِيداً وَوَفَد الْكُوفَة لَم يشارك فِي عَمَلِيَّة الِاغْتِيَال لِعُثْمَان؛ لان زَيْدٌ بْنِ صُوحَانَ قَام بالعودة إِلَى الْمَدِينَةِ واشار التميمي بقوله : "إِنَّهُ كَانَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ مَكَّةَ فَلَقِيَه الْخَبَرُ فِي الطَّرِيقِ : أَنَّ عُثْمَانَ قتل" [١٣٧].

أَحَسَنٌ مُعَاوِيَة الْمُعَامَلَة وَالرِّفْق بِهِمْ بَعْدَ فَرْضِ الْإِقَامَة الْجَبْرِيَّة عَلَيْهِم فَطَلَب مِنْهُم الْإِفْصَاح عَمَّا فِي داخلهم فَكَان لزَيْدِ دوراً بارزاً فِي تِلْكَ اللَّحْظَةَ إِذْ قَالَ : إِنَّ الَّذِينَ أشخصونا إِلَيْكَ مِنْ بِلَادِنَا لَمْ يَعْجِزُوا عَن حبسْنَا لَوْ أَرَادُوا ذَلِك ؟ لَن كُنَّا ظَالِمِين فَنَحْن نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِنَّ كُنَّا مَظْلُومِين فَإِنَا نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : يَا أَبَا عَائِشَةَ ! أَنْتَ رَجُلٌ صدق[١٣٨].

كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ "فإني قَدْ أَذِنْتُ لِزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فِي الْمَسِيرِ إِلَى مَنْزِلِهِ بِالْكُوفَة لَمَّا رَأَيْت مِنْ فَضْلِهِ وَقَصْدُه وَمَن هَدِيَّة فاحْسَن جِوَارَه وَكُف الْأَذَى عَنْهُ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ بِوَجْهِك وودك فَإِنَّه أَعْطَانِي "[١٣٩].

وَالنَّظَرُ إِلَى تِلْكَ الرِّوَايَةِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَاهِيَةٌ أَرَادَ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَ زَيْدٍ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ بَدَأَ مشوارَه مَعَهُمْ وَلَا يُمْكِنُ إِنْهَائِه من دونهم ، حَيْثُ طُلِبَ إِخْرَاج أَصْحَابِهِ مِنْ الْحَبس أيضاً وَإِن سِيَاسَة زَيْدٍ فِي إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَى مُعَاوِيَةَ من دُون إِثَارِه حَفِيظَة مُعَاوِيَة هِي مُحَاوَلَة لِإِخْرَاج أَصْحَابِهِ مِنْ ظَلَمِ مُعَاوِيَة اَلَّذِي يُؤَدِّي إِلَى قَتْلِهِمْ .

زَيْد بْنِ صُوحَانَ والإمام عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) :

عِنْدَمَا كَانَ زَيْدٌ بْنِ صُوحَانَ مُتَوَجِّهًا مِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ وَسَمَاعُه خَبَر مَقْتَلِ عُثْمَانَ ومبايعة الْإِمَام بِالْخِلَافَةِ مَنْ كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ بَكَى فَقَال لَهُ :"يا أَبَا سَلْمَان مَا يُبْكِيكَ وَعَلَيْه ، فَو اللَّهِ مَا كُنْت تُحِبُّه ؟ ؟ فَقَال : مَا عَلَيْهِ أَبْكِي وَلَكِنِّي أَبْكِي لَمَّا وَقَعَتْ فِيهِ هَذَا الْأُمَّة" [١٤٠]،أَرَادَ

زَيْدٌ مِنْ ذَلِكَ إقَامَةَ الْحُجَّةِ عَلَى نِّسَاءِ النَّبِيّ ؛لِأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ ثَابِتٌ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ الْأَكْرَم ، وَقَال صَعْصَعَةَ إِلَى الْإِمَامُ عَلِيا (عليه السلام) يَوْم بُويع الْإِمَامِ عَلِيٍّ (عليه السلام)"والله يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ زَيَّنَت الْخِلَافَة وَمَا زانتك وَرِفْعَتِهَا وَمَا رَفَعْتُك ، وَلَهِي إِلَيْك أَحْوَج مِنْهَا إليها"[١٤١].

عَلَاقَتُه بِسَلْمَان الْفَارِسِيّ :

كَانَت عِلاقَةُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيَّ (رضي الله عنه) عِلاقَة متينة عَلَى حُبِّ مُحَمَّد(صلى الله عليه وآله) وَعَلِيٍّ (عليه السلام) .

١ . **قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ :** رَوَى الْمَحَامِلِيُّ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ لَمّا وَرَدَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيِّ أَتَيْنَاه ليستقرئنا الْقُرْآن فقال: "الْقُرْآن عَرَبِيٌّ فاستقرؤوه رَجُلا عَرَبِيًّا ، فاستقرأنا زَيْدٌ بْنِ صُوحَانَ فَكَانَ إِذَا أَخْطَأَ أَخَذَ عَلَيْهِ سَلْمَان ، فَإِذَا أَصَابَ قَال : ايْمُ اللَّهِ " [١٤٢]

٢ . **إِمَامةُ الْجَمَاعَة وَالْخَطَابَة :** وَنُسِب عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ بِقَوْلِه لِإِهْلِ الْمَدَائِنِ بِأَنْ زِيداً بْنِ صُوحَانَ يؤمّنا ويخطبنا : "كان سَلْمَان عَلَيْنَا بِالْمَدَائِن وَهُوَ إمِيرُنَا فَقَال : أَنَا أُمِرْنَا أَنْ لَا نَؤمَكُم ، تَقَدّمْ يَا زيد" [١٤٣] ٣ . **ذِكْرُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ** : رَوَى بِأَن سَلْمَان كَانَ يَقُولُ لِزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : قُم فَذَكَر قَوْمِك[١٤٤] ٤- **إِمَامُ الْجَمَاعَةِ فِي الْجَيْشِ :** وَذَكَر أيضاً أَنَّ زَيْدَاً كَانَ فِي جَيْشِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فَكَانَ يَؤُمُّهُمْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ بِأَمْر سَلْمَان الْمُحَمَّدِيّ (رضي الله عنه) [١٤٥]

٥- **حَقُ الْمَرَأة وَالنَّفْس :** وَرَوَى أيضاً : "كان زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ ، وَيَصُومُ النَّهَارَ ، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ أَحْيَاهَا ، فَإِنْ كَانَ ليكرهها إِذَا جَاءَتْ مِمَّا كَانَ يُلْقَى فِيهَا ، فَبَلَغ سَلْمَان ، مَا كَانَ يَصْنَعُ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَيْن زَيْد ؟ قَالَت : امْرَأَتَهُ لَيْسَ هَاهُنَا ، قَالَ فَإِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكِ لَمَا صَنَعَتْ طَعَامًا ، وَلَبِسَت مَحَاسِن ثِيَابَك ، ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَى زَيْدٍ ، .. وَإِن لزوجك عَلَيْكِ حَقًّا ، كُلْ يَا زَيْد فَأَكَلَ ، وَتَرَكَ مَا كَانَ يَصْنَعُ "[١٤٦].

٦ . رِبَاطُ الْإِخْوَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ سَمَاعِهِ الْحَدِيثِ مِنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ إِلَّا أَنْ عَلاَقَتَهُمَا لَم تَقْتَصِرُ عَلَى سَرْد الْحَدِيث وفقاً للمؤرخين كَانَ زَيْدٌ لَدَيْه تَفَانِي إِلَى سَلْمَانَ وَوَصَلَ إِلَى آخِرِ الْمَطَافِ إِلَى ذُرْوَةِ مَعَ سَلْمَانَ وَأَنَّهُ اخْتَارَ أَبُو سَلْمَانَ كَنَّى لَه .

استشهادهُ(رضي الله عنه) : قَبْل الحديث عَنْ اسْتِشْهَاد زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ يَجِبُ أَنْ نَعْرِفَ الْقَارِئ الْكَرِيمِ بِأَنْ وَجَدْنَا رِوَايَات أَوْضَحْت بِأَنْ زِيداً بْنِ صُوحَانَ قُطِعَتْ يَدُهُ بَعْدَه أَمَاكِنَ مِنْهَا:١- يَوْم نهاوند [١٤٧] ب- يَوْم جلولاء [١٤٨] ج- يَوْم القادسية[١٤٩] د-أَمّا صَاحِبُ كَنْزِ الْعُمَّالِ فَلَم يُحَدَّد مَتَى وَأَيْن قُطِعَت بِقَوْلِه : "وأَمّا زَيْد فَقُطِعَتْ يَدُهُ فِي بَعْضِ مُشَاهَد الْمُسْلِمِين " [١٥٠] ذ- يوم الْيَرْمُوك [١٥١].

الْمُسْلِمُون انْتَصَرُوا عَلَى جُيُوش الْفَرَسُ فِي مُعَارِك عديدةٍ متتاليةٍ ، وبدؤوا يطاردون تِلْك الْجُيُوش من دُونَ أَنْ يُتْرَكُوا فِرْصَة لِلْهَرَب ، فَمُنْذ انتصارهم السَّاحق فِي مَعْرَكَةِ القادسيَّة بِالْعِرَاق حتَّى الْمَعْرَكَة الحاسِمَة فِي نَهَاوَنْد ، الَّتِي مرَّت أَرْبَعُ سَنَوَاتٍ عَلَيْهَا وَالْمُسْلِمُون حَقَّقُوا عِدَّة انتصارات ، وَكَانَتْ تِلْكَ الْجُيُوش تَتَابُع تقدُّمها ؛ لِكَي تَقْضِي عَلَى

مَا تبقَّى مِن فُلُول جُيُوش الْفَارِسِيَّة ، لَوْلَا أنَّ أَوَامِر الْخَلِيفَةِ عُمَرُ كَانَتْ تَقْض بالتَّوقُّف ، لإعَادَة تَنْظِيم الْجُيُوش المنهكة مِنْ الْقِتَالِ المستمرِّ ، وَتَنْظيم إدارة الْجُيُوش ، إذ حَدَثَت مَعْرَكَة الْقَادِسِيَّة أَوَّلًا ثُمَّ تَبِعَتْهَا بَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعُ سَنَوَاتٍ حَدَثَت مَعْرَكَة نَهَاوَنْد وَقَبْلَهَا مَعْرَكَة جولاء [١٥٢]وَلَابد من الْإِشَارَة بِأَنَّ مَعْرَكَة الْقَادِسِيَّة مِن الْمَعَارِك الحاسِمَة فِي التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيّ ،الَّتِي فُتِحَت أَبْوَابَ الْعِرَاق أمَام العَالَمِ الإِسْلَامِيِّ أَمَّا نَهَاوَنْد ففُتِحَتْ أَبْوَابُ فَارِس لِلْمُسْلِمِين ، ونرجح مُشَارَكَة زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فِي مَعْرَكَةِ نَهَاوَنْد لِمُشَارَكَة الصَّحَابِيّ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَحَدٌ قَادَه الْجَيْش وَيَرْوِي عَنْه[١٥٣].

أُسْتُشْهِدَ فِي يَوْم الْجَمَلِ سُنَّةٌ ٣٦ه ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ أَخِوهْ صَعْصَعَة[١٥٤]وَوَضَعَه أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ (عليه السلام) بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ لِمَا صُرِعَ : "رَحِمَك اللَّهُ يَا زَيْد كُنْت خَفِيفٌ الْمَؤُونَة عَظِيمٌ الْمَعُونَة " [١٥٥] وذكر عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ قَال : لَا تَنْزِعُوا عَنَى ثَوْبًا إلَّا الْخُفَّيْن ، وَلَا تَغْسِلُوا عَنَى دَمًا ، وَارْمُسُونِي فِي الْأَرْضِ رَمْسًا ، فَإِنِّي رَجُلٌ محاج أُحَاجّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قتلني[١٥٦].

أَمَّا فِي رِوَايَةِ ابْنِ سَعْدٍ بِقَوْلِه : ((قال زَيْد ادْفِنُونِي وَابْن أُمِّي فِي قَبْرٍ وَلَا تَغْسِلُوا عَنَّا دَمًا فَإِنَّا قَوْمٌ مخاصمون قَالَ شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ وَكَان سَيْحَان بْنُ صُوحَانَ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ أَيْضًا وَهُوَ الَّذِي دُفِنَ مَعَ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فِي قبر)) [١٥٧]

مَرْقَدَه فِي ((الْبَصْرَة)) عَلَيْهِ قُبَّةٌ صَغِيرَة قَدِيمَةٌ الْبِنَاء تُشَاهَد عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلَى ((السيبة)) فِي قَرْيَةِ ((الزَّيْن)) وتعر ف الْيَوْم بـ ((كُوت الزَّيْن)) تَابَعَه إِلَى نَاحِيَةِ السيبة ضَمِن قَضَاء أَبُو الْخَصِيب مِن مُحَافَظَة الْبَصْرَةِ فِي الْعِرَاقِ [١٥٨].

الخاتمة:

لا أزعم بانني أحَطتُ بهذه الشخصية من جوانبها المختلفة ومواقفها وسيرتها الجهادية ، ولئنها محاوله صادقة لأضاءه حياة الأعلام والصحابة، ومنهم زيد بن صوحان الذي به حاجة أنْ يدرس من غير جانب بالنظر لا خلاصه للدين والنبي محمد (ﷺ) و للإمام علي (عليه السلام) حتى بُشّر بالجنان (رضي الله عنه) وكان الرسول الأمين (ﷺ) تنبأ له بذلك؛ وَكَانَ وِلَادَتُهُ بِدِيَار قَوْمِه عَبْدِ الْقَيْسِ فِي دارين، إن مواقف زيد بن صوحان تؤكد تمثله وتطبيقه لوصايا الرسول والإمام علي (عليه السلام) نحو تطبيقي وعملي ، وكانت له آراؤه في قضايا الخلافة دفع ثمنها نفيساً من مِصر الى آخر ، قابضاً على دينه وموقفه إلى أنْ كتبت له الشهادة وكان مِنَ الصَّحَابَةِ الأوفياء الْمُبَشرَّ بِالْجِنَانِ ، كَان صحابياً صدوقاً وفارساً صنديداً ومقداما ، وصَحِب الْإِمَام علياً عليه السلام وَكَانَ لَهُ محباً وصديقاً وتفاني فِي حُبِّ الْإِمَام وَالدِّفَاعُ عَنْهُ، وَزيد مِنْ زُعَمَاء الْقَبَائِل إذْ وُصِف بِالْعِبَادَة وَالزُّهْد وَالشَّجَاعَة وَالتَّقْوَى وَقَدْ أُشْتُهِرَ بِالحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَقَدْ أَدْرَكَ حياة النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (ﷺ) وَمَنْ أُمَرَاءِ جَيْشَ الْمُسْلِمِينَ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ وقد عاضد النبي محمد (ﷺ) في سبيل تحقيق أهداف الدعوة، وتم نفي زيد مرتين الى دمشق ، أُسْتُشْهِدَ في يَوْم الْجَمَلِ سُنَّةٌ ٣٦ه ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ أَخِوهْ صَعْصَعَة وَوَضَعَه أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ (عليه السلام) بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ لِمَا صُرِعَ : "رَحِمَك اللَّهُ يَا زَيْد كُنْت خَفِيفٌ الْمَؤُونَة عَظِيمٌ الْمَعُونَة " وذكر عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ قَال : لَا تَنْزِعُوا عَنَى ثَوْبًا إلَّا الْخُفَّيْن ، وَلَا تَغْسِلُوا عَنَى دَمًا ، وَارْمُسُونِي فِي الْأَرْضِ رَمْسًا ، فَإِنِّي رَجُلٌ محاج أُحَاجّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قتلني.

Conclusion:

I do not claim that I have learned about this character from its various aspects, its stances and its jihadi biography, even though it is a sincere attempt to illuminate the lives of the scholars and companions, including Zayd bin Sohan, who has a need to study from no side by looking at his devotion to the religion and the Prophet Muhammad (PBUH) and to Imam Ali (□) until he was given good tidings. In Heaven (□) and the faithful Messenger) had predicted that to him; He was born in the lands of his people, Abd al-Qays, in two homes. The positions of Zaid bin Suhan confirm his representation and application of the commandments of the Messenger and Imam Ali (□) in an applied and practical manner. Shahada, and he was one of the loyal companions of the glad tidings of heaven, He was a truthful companion and a steadfast knight He was courageous, and he accompanied Imam Ali, peace be upon him, and had a lover and friend, and devoted himself to the Imam's love and defense. Some of the carob and he supported the Prophet Muhammad in order to achieve the goals of the call, and Zaid was exiled twice to Damascus, he was martyred on the day of the camel in the year36 , Then he took the banner with several Sasa'a brothers, and the Commander of the Faithful, Imam Ali (2) put it in his hands. When he supplicated, he said to him: "May God have mercy on you, Zaid, you were light in provision and great in aid." Me and shove me on the ground with a blink, for I am a man who argues on the Day of Resurrection, who killed me.

ملحق رقم (١) مسجده في مسجد السهلة في النجف الاشرف

ملحق رقم (٢) مرقده في البصره

الهوامش:

(١) بن أبي خيثمة، التاريخ الكبير،٩٩٧/٢؛ الكشي، رجال الكشي ؛ الطوسي ،رجال الشيخ الطوسي ،٢٠/١؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،٤٣٩/٨؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق،٤٢٩/١٩؛ ابن الاثير، اسد الغابة ،٤٠١/١ ؛ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال ،١٣٦/١؛ ابن داواد ،رجال ابن داود ،٩٥/١؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٥٢٥/٣؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات،٢٠/١٥؛ ابن حجر،الاصابة،٥٣٣/٢؛ التفرشي ،نقد الرجال ، ٢٣٨/٢؛ الأردبيلي، جامع الرواة،٣٤٢/١؛ الزركلي ، الأعلام،٥٩/٣؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ،٢٥٧/٨.

(٢) صوحان: وجه الجبل القائم كأنه حائط. أنظر: الجواهري، الصحاح، ٣٨٤/١.

(٣) الهجرس: بالكسر، الصغير من ولد الثعالب. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ١٤٢/٢.
(٤) جديلة: وجديلة في أصل اللغة يطلق على القبيلة أو الناحية جديلة وهم بطن من قيس عيلان، وهم: " فهم وعدوان "ابنا عمرو بن قيس عيلان، امهم جديلة. ابن الاثير ، اللباب ، ١ / ٢١٤؛ الصحاح ٤ / ١٦٥٤. القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. ٢٠٥.
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٧٠/٦.
(٦)ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ١٢٤/٢.
(٧)الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢٥/٣.
(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٥٣٢/٢؛ ابن شدقم ، واقعة الجمل،٣٠.
(٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٤٠/٨.
(١٠) السمعاني، الأنساب، ١٣٨/٤.
(١١) ابن الاثير ،أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٢ /٢٤٧-٢٤٨.
(١٢) خليفة بن خياط، الطبقات، ٢٤٣.
(١٣)بن حزم، جمهرة أنساب العرب، ٢٩٧.
(١٤)ابن أبي شيبة الكوفي، المصنف،٦٢/٨.
(١٥) ابن عبد البر ، الاستيعاب، ٥٥٥/٢؛الذهبي، سير أعلام النبلاء ،٥٢٥/٣.
(١٦) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣/٥ .وذكره ايضا: ابن حجر ، الإصابة، ٥٣٣/٢.
(١٧) دارين: فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند والنسبة إليها داري، للاستزادة ينظر: الحموي، معجم البلدان،٢ / ٤٣٢.
(١٨) القطيف: بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، فعيل من القطف ،وهي إحدى مدن البحرين، والقطيف قرية لجذيمة عبد القيس، وللاستزادة، ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٣ /٣٧٨.
(١٩) الزركلي، الإعلام، ٥٩/٣.
(٢٠) خير الدين، الإعلام، ٢٠٥/٢.
(٢١) الشاكري ، سلسلة الأعلام من الصحابة والتابعين، ١٨٣؛ آل ياسين محمد حسين، صعصعة بن صوحان، ١٣.
(٢٢) كعب بن لؤي: هو كعب بن لؤي من أشراف قريش وإليه يرجع نسب مرة، وهصيص، وعدي، وهم أولاده، ينظر: ابن قتيبة، المعارف،١/ ٤٧-٥١.
(٢٣) العصفري، تاريخ خليفة، ٢٤.
(٢٤) ابن سعد، الطبقات، ٦/ ٤٧٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢٧٣/٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٤٥٠/٢.
(٢٥) ابن هشام،١٣٧/١-١٤٠.
(٢٦)الأصمعي، تاريخ العرب قبل الإسلام، ٣٣، ووصية زيد بن كهلان بن سبأ، ١١٥.
(٢٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج٣، ص٥٢٦.
(٢٨) الخطيب، تاريخ بغداد، ١٩/ ٤٢٩.
(٢٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٩/٤٤٠.
(٣٠) الطوسي ،رجال الطوسي،٦٤.
(٣١)ابن الاثير، أسد الغابة، ٢/٣٦٤/١٨٤٨.
(٣٢) رجال الطوسي، ٦٣.

(٣٣)البرصان والعرجان والعميان والحولان، ٣٨١.
(٣٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٣٣/١٩-٤٣٤.
(٣٥) تاريخ دمشق، ٤٣٢.
(٣٦) ابن الدمشقي ، جواهر المطالب في مناقب الإمام الجليل علي بن أبي طالب، ١٢؛ ابن شدقم، وقعة الجمل، ٣١.
(٣٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ٥ /٥٥٧-٥٥٨.
(٣٨)ابن أبي الحديد ،شرح نهج البلاغة، ١٣١/٨؛ الانساب ، السمعاني ، ٥٦٣/٣؛ ابن الأثير، لب اللباب في معرفة الأنساب، ٥٥/٢؛ ابن خلدون ، تاريخ،٣٠٢/٣.
(٣٩) سيحان: سيْحَانُ " كرَيْحَان من جعله فَعْلانَ مثل سَيْحانَ من ساحَ يَسِيحُ جعل الياء أَصلية والنون زائدة .ابن منظور، لسان العرب ،٣٢٣/٣؛الزبيدي ، تاج العروس،٩٩/٤.
(٤٠) ابن الاثير ، الكامل ،٣٧٢/٢؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،١٧٩/١٩؛ النويري ، نهاية الارب،٤٢/٢٠؛الامين ، اعيان الشيعة،٤٥٥/١.
(٤١) الكلبي، جمهرة النسب، ، ٥٨٩/٣؛ ابن ماكولا ، إكمال الكمال، ٣٨٣/٤.
(٤٢) الجاحظ، البيان والتبيين، ٨١/١.
(٤٣) سير أعلام النبلاء، ٥٢٥/٣.
(٤٤)ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة، ٣/ ١٩٥؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ،١٦٣/٢؛ المقريزي ،امتاع الاسماع ، ٢٤٥/١٣.
(٤٥) ابن حجر، الاصابة ١٩٥/٣؛ الربيعي ، قبيلة بنو عبد قيس ،٦٤/٣.
(٤٦) الليثي، تاريخ خليفة بن خياط، ٥٠-٦٠.
(٤٧) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢ /٩٥-١١١.
(٤٨)السجستاني، سؤالات الآجري لأبي داود، ١٨٥؛ التبريزي، التنقيح في شرح العروة الوثقى ،٦، باب الاجتهاد والتقليد.
(٤٩)قطب الدين الراوندي،الخرائج والجرائح،٦٦/١؛ابن عساكر ، ٤٤٢/١٩. انظر ايضا: الصفدي ، الوافي بالوفيات،٢٠/١٥ ؛المجلسي بحار الانوار،١٢٢/١٨-١٣١؛ محمد باقر، نهج السعادة، ٤٣٩/١٩.
(٥٠) صعصعة: الصعصعة التفرق، صعصعتهم فتصعصعوا، وذهبت الإبل صعاصع أي ناده متفرقة. الفراهيدي، العين، ٧٣/١.
(٥١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٧٠/٦.
(٥٢) علي جواد، المفصل في التاريخ العرب قبل الإسلام، ٣٣٢/٨.
(٥٣) ابن سعد، الطبقات ، ٤٧٠/٦.
(٥٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٨٣/٢٤.
(٥٥) النجاشي، رجال النجاشي، ٢٠٣.
(٥٦) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢٨٤/١.
(٥٧) الطوسي، رجال الطوسي، ٦٩/١؛ الكشي، الرجال ، ١٤٠.
(٥٨) الطوسي، رجال الطوسي ، ٢٧٣/٢.
(٥٩)حسين الشاكري، الأعلام من الصحابة والتابعين، ١٢٤/٢.

(٦٠) ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة،١٩٥/٣.
(٦١)ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة،١٩٥/٣.
(٦٢)الرجال، ٢٨
(٦٣) ابن داود، الرجال ، ١٠١.
(٦٤) الطوسي، رجال الطوسي، ٦٦/١.
(٦٥) ابن قتيبة، المعارف، ٤٠٢.
(٦٦) المسعودي، ، مروج الذهب، ١/ ٣٦٤
(٦٧) الأثير، أسد لغابة في معرفة الصحابة، ج٢، ٢٤٨.
(٦٨) الجاحظ، البيان والتبيين، ٥٨٩/٣.
(٦٩) القاسم هبة الله، معجم رجال الحديث٣٥/٩.
(٧٠) البحراني، حلية الأبرار ٦٦/٢؛ زينب فاضل مرجان، قبيلة عبد القيس وأثرها في الحياة العامة حتى نهاية العهد الأموي، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ١٧ وما بعدها.
(٧١) الليثي، تاريخ خليفة بن خياط، ٣٥.
(٧٢) النميري، تاريخ المدينة، ٥٨٧/٢.
(٧٣) ابن سعد، ١٥٢/١؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٥٣/٢.
(٧٤) اللخميون: بنون لخم من كهلان، لخم هذا اخو جذام، عم كندة وقد كان اللخميون ملك الحيرة من العراق. للاستزادة ينظر: القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب،٤١١.
(٧٥) كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ٧٢٧/٢.
(٧٦) يوم حجر، وكان حجر ابن ملك الحيرة (الحارث بن عمرو) وكانت له إتاوة في كل سنة على بني أسد، عندما ارسل جابيه بطلب الإتاوة فامتنع بنو أسد من الإتاوة، حجر يومئذ في تهامة، وضربوا رسله ضرباً شديد، فبلغ ذلك ، فسار إليهم بمن عنده من ربيعة وجند أخيه عبد القيس وكنانه فأتاهم واخذ سراتهم وجعل يقتلهم بالعصا،- وهو أحد ملوك المناذرة. جاد المولى، أيام العرب في الجاهلية، ١١٣.
(٧٧) ابن قتيبة، المعارف، ص٣٣٨.
(٧٨) النووي، شرح صحيح مسلم ١٨١/١.
(٧٩) محمد بن عمر، المغازي، ٣٣٩/١-٣٤٠.
(٨٠) للاستزاد حول نسب قبيلة عبد القيس وتفرعات هذه النسب، ينظر: أبن الكلبي، جمهرة النسب، ٥٨٢-٥٩٦، المبرد، نسب قحطان وعدنان، ١٨؛ الحموي، المقتضب من كتاب جمهرة النسب، ٢١٠-٢١٧؛ النويري، نهاية الارب، ٦٥/١٨؛ القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ٣٣٨.
(٨١) الفرقان، ٣٨.
(٨٢) نسب قحطان وعدنان،٢.
(٨٣) تهامة: بكسر التاء واو باليمامة، تساير البحر، منها مكة قال والحجاز ما حجز بين تهامة والعروض، للاستزادة ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٧٤/٢-٧٥.
(٨٤) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ٣٣٨.
(٨٥) المسعودي ، مروج الذهب ،٤٥/٣؛ احمد صفوت ، جمهره خطب العرب،١٥٣/٢.

(٨٦) صوره ضوئية رقم (١)
(٨٧) ابن قتيبه، المعارف، ٤٠٢/١٠.
(٨٨) ابن عساكر، ٤٢٩/١٩.
(٨٩) أسد الغاية في معرفة الصحابة، ٤٤٨/٢.
(٩٠) سير أعلام النبلاء، ٥٢٥/٢.
(٩١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٥٣٢/٢.
(٩٢) جدب الخير: وهو جندب بن عبد الله بن ضب بن الأحزم بن متعب بن جشم بن غنم بن ظبيان، كان من أصحاب علي (ع). ابن كلبي، نسب معد واليمن الكبير، ٤٨٦/١.
(٩٣) الطبقات الكبرى ٦: ١٢٣، سير أعلام النبلاء ٥٢٦/٣؛ أسد الغابة ٢/ ٢٣٤.
(٩٤) الأغاني: ١٥٧/٥؛ الإصابة: ٦١٦/١.
(٩٥) ابن حجر ، الاصابه،٥٣٣/٥.
(٩٦) الأغاني: ١٥٧/٥؛ الإصابة: ٦١٦/١.
(٩٧) ابن عساكر ،تاريخ دمشق، ٤١٤/١٩؛ الامين ، اعيان الشيعة ،١٠٣/٧.
(٩٨) السقيفة المقصود بها سقيفة بني ساعدة التي بويع بها أبو بكر خليفة للمسلمين في ظروف سياسية بالغة التعقيد .سليم بن قيس، كتاب السقيفة٦٥-١٥٠.
(٩٩) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٨٦/٢.
(١٠٠) البلاذري، فتوح البلدان، ٩٧.
(١٠١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ٢٠١/٢-٢٠٤.
(١٠٢) الطبري، تاريخ الطبري،٣ / ٢٤٩-٣٤٢.
(١٠٣)الطبري، تاريخ الطبري ٣١٥/٣-٣١٦.
(١٠٤) الجواهري، ج٦، ص٢٥.
(١٠٥) ذي التاج هو لقيط بن مالك الأزدي، قالوا نبغ بعمان وكان يعرف قبل الإسلام بـ(الجلندي).الطبري ، تاريخ ، ٥٢٩/٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٩٩/٢
(١٠٦) الطوسي، البيان في تفسير القرآن، ٢٨٣/٥.
(١٠٧)البياضي، الصراط المستقيم،٥٤/١؛المجلسي ، بحار الانوار ، ١١٢/١٨
(١٠٨) الداج: هم الماكرون والأعوان والتجار. الطبراني، تفسير جامع الجوامع، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٩٥.
(١٠٩) الفاكهي، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه،٢٨٣.
(١١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ٥٢٦.
(١١١) الضفن : ضفن الشيء على ناقته : حمل إيّاه عليها، تاج العروس ، ١٨ / ٣٤٧ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٥٧/١٣.
(١١٢) الطبقات الكبرى : ٦ / ١٢٤ ، الذهبي ،سير أعلام النبلاء : ٣ / ٥٢٧ / ١٣٣ ، تاريخ دمشق : ١٩ / ٤٣٨ .
(١١٣) ابن حزم، المحلى، ١٤٥/٨.

(١١٤) مالك الأشتر: هو مالك بن يسيغوث بن نلحة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج وكان الأشتر من أصحاب الإمام علي (ع) وشهد صفين وولاه على مصر. ابن سعد، الطبقات، ٤٦٧/٦.

(١١٥) الحكم بن العاص وابنه مروان: بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب من بني النضر بن كنانة وابنه مروان بويع للخلافة في الشام بعد معاوية بن أبي سفيان وقد نفاهم الرسول الأكرم إلى الطائف وكان سبب ذلك إفشاء الأسرار، أسلموا بعد الفتح. ابن قتيبة، المعارف، ٣٥٣.

(١١٦) ابن قتيبة، الإمام والسياسة، ٢٨/١-٣٢.

(١١٧) ابن الأعثم الكوفي، أحمد، الفتوح، ١/ ٤٠٨.

(١١٨) كعب بن عبيد النهدي، أحد المعارضين في الكوفة وهو من بني فهد من جماعة القحطانيين. ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ١٨٨/٢.

(١١٩) ابن أعثم الكوفي، أحمد، الفتوح، ٧٨/٢.

(١٢٠) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ١١٤/٢-١٢٢.

(١٢١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٤٧٥/٢.

(١٢٢) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٦٦٧/٣.

(١٢٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٤٧٥/٢.

(١٢٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٦٦٧/٣.

(١٢٥) ابن اعثم، ١٦٧/٢-١٦٨.

(١٢٦) الليثي، تاريخ خليفة بن خياط، ٩٤.

(١٢٧) المقدسي، البدء والتاريخ، ٥/ ٢٠١؛ الاحمدي الميانجي ، ٢٢٧/٢.

(١٢٨) ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ١٤٤.

(١٢٩) الطبري، تاريخ الطبري، ٣١٨/٤.

(١٣٠) ابن حجر، الإصابة ، ٨٤٦/٢؛ ابن سعد ، الطبقات ، ١٢٤/٦؛ الرزكلي، ٥٢٧/٣.

(١٣١) الطبري، تاريخ الطبري، ٣١٩/٤.

(١٣٢) الباقلاني، تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، ٥٢١/١.

(١٣٣) الطبري، تاريخ الطبري، ٣/ ٣٦٧.

(١٣٤) ابن الجوزي، ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم.

(١٣٥) وهو عمير بن ضابئ بن حارث بن أرطأة بن شهاب بن عبيد بن جادل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .وقد قتله الحجاج بن يوسف الثقفي بسبب عدم التحاقه بجيش المهلب لمحاربة الخوارج. ابن الكلبي، جمهرة النسب، ٢٢٤/٢؛ السمعاني، الانساب،١٤٤/٤؛ ابن حجر ، الاصابة، ٤٠٣/٣.

(١٣٦) الطبري ، تاريخ، ٤٣١/٣؛ ابن الاثير ،الكامل ،١٨٣/٣.

(١٣٧) التميمي، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ٣٧٧/١.

(١٣٨) البلاذري، أنساب الأشراف،٢٧٢/٢.

(١٣٩) ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ٥٣٢/٢.

(١٤٠) القاضي نعمان، شرح الأخبار، ٣٧٧/١-٣٧٨.

(١٤١) الكوفي، مناقب الإمام علي (ع)، ٤١٥.

(١٤٢)ابن ابي شيبة، المصنف ،١٥٢/٧؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ٤٣٩/١٩؛ محسن الامين ، أعيان الشيعة، ١٠٣/٧.
(١٤٣)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٣١٣٢٤؛ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ٤٣٩/١٩؛ الامين ، اعيان الشيعة، ١٠٣/٧.
(١٤٤) الطبقات الكبرى، ١٢٤/٦.
(١٤٥) ابن سعد ، الطبقات ، ١٢٤/٦؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ٤٤٠/١٩؛الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ٥٢٧/٣.
(١٤٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،٤٤٠/٨؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ١١١/٥؛ محسن الامين ، اعيان الشيعة، ١٠٣/٧
(١٤٧) الراوندي ، الخرائج والجرائح،٦٦.
(١٤٨)ابن سعد، الطبقات ،١٢٣/٣؛ الاصفهاني، الاغاني، ٩٨/٥؛الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٥٢٦/٣.
(١٤٩)ابن حجر ، الاصابة ،٥٣٣/٢.
(١٥٠)المتقي الهندي ،٣٢٦/١٣
(١٥١)ابن حزم ، المحلى ،٣٩٦/١١.
(١٥٢)القاضي النعمان المغربي، شرح الأخبار، ٢٠؛ انظر :ابو خليل ، معركة نهاوند ،١٧ ٢٣ .
(١٥٣)الطوسي ، الامالي ،٤٨٢.
(١٥٤)ابن أعثم الكوفي ، الفتوح ، ٤٧٥/٢؛ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق،٤٣٢/١٤.
(١٥٥)الكوفي ، الغارات ،٨٩٤/٢؛البياضي، الصراط المستقيم ،٥٤/١؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ١٤٨؛ رجال ابن داود ، ١٠٠؛ البروجردي ، طرائف المقال،٨٥/٢.
(١٥٦)المصنف ،ابن أبي شيبة ،١٣٩/٣؛ السرخسي، شرح السير الكبير،٢٣٣/١؛ المبسوط،٥٠/٢؛ أبي بكر الكاشاني، بدائع الصنائع،٣٢٣/١؛ابن داود، رجال ابن داود، ١٠٠ .
(١٥٧)الطبقات الكبرى ، ١٢٥/٦؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ١٤٥/١٩؛الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٥٢٨/٣.
(١٥٨)صوره ضوئية رقم (٢)

المصادر :

١. الجواهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت.
٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد وعادل احمد، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
٣. علي بن أبي الكرم، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمد شيري، ط١، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠١.م.
٤. علي بن أحمد بن سعيد، جمهرة أنساب العرب، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر محمد علي بيوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١.
٥. ابن الدمشقي، محمد بن أحمد، جواهر المطالب في مناقب الإمام الجليل علي بن أبي طالب، تحقيق: محمد باقر، ط١، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ١٤١٦.

٦. عبد الهادي الربيعي : قبيلة بنو عبد القيس، تحقيق : راجعه وأضاف إليه : علي الكوراني العاملي، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٣١ - ٢٠١٠ م.
٧.الصفدي٧٦٤،الوافي بالوفيات ،تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ١٤٢٠ - ٢٠٠٠م، بيروت - دار إحياء التراث.
٨.ابن هشام، عبد الملك بن محمد، السيرة النبوية، تحقيق: سعد محمد اللحام، ط١، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠١م.
٩-ابن خلدون تاريخ ابن خلدون٨٠٨، ،سنة الطبع : ١٣٩١ - ١٩٧١ م، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت – لبنان.
١٠-المقريزي (ت ٨٤٥ه،إمتاع الأسماع، ،تحقيق : تحقيق وتعليق : محمد عبد الحميد النميسي،الطبعة : الأولى ،سنة الطبع : ١٤٢٠ - ١٩٩٩ م،الناشر : منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
١١-محسن الأمين١٣٧١، أعيان الشيعة ،تحقيق : تحقيق وتخريج : حسن الأمين ،الناشر : دار التعارف للمطبوعات - بيروت – لبنان.
١٢-الزبيدي، تاج العروس ت ١٢٠٥ ،تحقيق : علي شيري، ١٤١٤ه - ١٩٩٤م،المطبعة : دار الفكر – بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت.
١٣-الكلبي، هشام بن محمد، جمهرة النسب، تحقيق: ناجي حسين، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦.
١٤-الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، حقه وشرحه وحسن السندوبي، ط١، المطبعة التجارية، القاهرة، ١٩٢٦.
١٥-الذهبي ت ٧٤٨ ،سير أعلام النبلاء: تحقيق : إشراف وتخريج : شعيب الأرنؤوط / تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مأمون صاغرجي، الطبعة : التاسعة : ١٤١٣ - ١٩٩٣ م ،مؤسسة الرسالة - بيروت – لبنان.
١٦-التبريزي، علي الغروي، التنقيح في شرح العروة الوثقى، تقرير: أبو القاسم الخوئي، دار الهادي للمطبوعات، قم ١٤١٠ ، باب الاجتهاد والتقليد.
١٧-ابن عساكر ٥٧١،تاريخ مدينة دمشق، تحقيق : علي شيري،١٤١٥ه،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان.
١٨-محمد باقر، نهج السعادة، ط١، دار التعارف للمطوبعات، بيروت، ١٣٩٦.
١٩-الحموي: الوفاة : ٦٢٦، معجم البلدان، سنة الطبع : ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان
٢٠-الزركلي ، الإعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤١٠،
٢١-الشاكري، حسين، سلسلة الأعلام من الصحابة والتابعين، ط١، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٨.
٢٢-آل ياسين محمد حسين، صعصعة بن صوحان، ط١، بيروت، ١٤٢٢ه
٢٣-ابن عبد البر ،ت ٤٦٣، تحقيق : علي محمد البجاوي، ط. الأولى، سنة الطبع : ١٤١٢ - ١٩٩٢ م.

Sources :

1-Al-Jawahiri, Ismail bin Hammad, Al-Sahah, Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, investigation: Ahmed Abdel Ghafour, 4th edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut.

2- •Assimilation in the Knowledge of the Companions, achieved by: Ali Muhammad and Adel Ahmed, 2nd Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2000 AD.

3- Ali bin Abi Karam, The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, investigation: Muhammad Shiri, 1st edition, Dar Al-Maarifa, Beirut, 2001.

4-Ali bin Ahmed bin Saeed, The Arab Genealogy Population, see the copy and control its flags by a committee of scholars under the supervision of the publisher Muhammad Ali Bayoudh, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2001.

5-Ibn al-Dimashqi, Muhammad ibn Ahmad, Jawaher al-Matalib fi the virtues of the great Imam Ali ibn Abi Talib, investigation: Muhammad Baqir, 1st edition, the Revival of Islamic Culture Complex, Qom, 1416..

6-Abd al-Hadi al-Rubaie: The Banu Abd al-Qais tribe, investigation-
Reviewed and added by: Ali Al-Kurani Al-Amili, Edition: The first year of publication: 1431 - 2010 AD

7-Al-Safadi 764, Al-Wafi with Deaths, Investigation: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, 1420 - 2000 AD, Beirut - Heritage Revival House .

8-Ibn Hisham, Abd bin Muhammad, The Biography of the Prophet, Investigated by: Saad Muhammad Al-Lahham, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Beirut, King 2001.

9- Ibn Khaldun, The History of Ibn Khaldun, 808, year of publication: 1391 - 1971 AD, Al-Alamy Publications Institution - Beirut – Lebanon.

10-Al-Maqrizi (died 845 AH 0, Imti` al-Asma`, investigation: investigation and commentary: Muhammad Abd al-Hamid al-Namisi, Edition: First, year of publication: 1420 - 1999 AD, Publisher: Muhammad Ali Beydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut – Lebanon.(

•11-Muhsin Al-Amin 1371, Notables of the Shiites, Investigation: Investigation and graduation: Hassan Al-Amin, Publisher: Dar Al-Ta'arif for Publications - Beirut – Lebanon..

12-Al-Zubaidi, Taj Al-Arous, d. 1205, investigative by: Ali Sherry, 1414 AH - 1994 AD, printing house: Dar Al-Fikr - Beirut, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution – Beirut.

13- Al-Kalbi, Hisham bin Muhammad, The Genealogy of Genealogy, Investigation: Naji Hussein, 1st Edition, World of Books, Beirut, 1986.

•14-Al-Jahiz, Amr bin Bahr, Al-Bayan wa Al-Tabeen, His Right and Explanation, and Hassan Al-Sindubi, 1st Edition, Al-Tijaria Press, Cairo, 1926.

15-Al-Dhahabi T. 748, Biography of the Nobles' Flags: Investigation: Supervision and Graduated by: Shuaib Al-Arnaout / Investigation: Muhammad Naim Al-Arqossi, Mamoun Sagherji, Edition: Ninth: 1413 - 1993 AD, Al-Resala Foundation - Beirut – Lebanon.

•16-Al-Tabrizi, Ali Al-Gharawi, revision in explaining the most trustworthy loop, report: Abu Al-Qasim Al-Khoei, Dar Al-Hadi Publications, Qom 1410, Chapter of Ijtihad and Tradition..

17-Ibn Asaker 571, History of the City of Damascus, achieved by: Ali Sherry, 1415 AH, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution - Beirut - Lebanon.

18-Muhammad Baqir, Nahj al-Sa'dah, 1st Edition, Dar al-Ta'rif for Printing Press, Beirut, 1396.

19-Al-Hamawi: Death: 626, Dictionary of Countries, Year of Publication: 1399 - 1979 AD, House of Revival of Arab Heritage - Beirut - Lebanon

20-Al-Zarkali, Media, 5th floor, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1410

21-Al-Shakri, Hussein, Silsilat Al-Alam from the Companions and the Followers, 1st Edition, Satara Press, Qom, 1418..

22-Al Yassin Muhammad Husayn, Sa`sa` bin Suhan, 1st Edition, Beirut, 1422 AH

23-Ibn Abd al-Barr, d. 463, Investigation: Ali Muhammad al-Bajawi, p. The first, year of publication: 1412 - 1992 AD..